على ذلك قال حدثني ابراهيم بن بشار قال كنت
يوما مارا مع ابراهيم يعني ابن ادهم في صحراء فانتهينا
على قبر مسنم فترحم علي وبكى فقلت قبر من هذا
فقال هذا قبر جميل بن جابر امير هذه المدائن كلها
كان غرقا في بحار الدنيا فاخرجه الله تعالى منها
واستنقذه ولقد بلغني انه سر يوما بشيء من
ملاهي ملكه ودنياه وغروره وفتنته ثم قام
في مجلسه ذلك مع من يخصه من بهائي عصرها
من شدة اجتهادها فرفضت فراش المملكة
تحيى ليلها وكانت كل جمعة تحمل على فرس في سبيل
الله وكانت تبعث الى نسوة عابدات يجتمعن
عندها ويتحدثن فتقول احب حديثكن فاذا
قمت الى صلاتي لهوت عنكن وكانت تقول البخيل
كل البخيل من بخل على نفسه بالجنة وكانت تقول
جعل لكل انسان راحة في شيء وجعلت راحتي في
البذل والاعطاء والله للعطية والصلة والمواصلة
في الله احب الي من الطعام الطيب على الجوع
والشراب

والشراب البارد على الطمأ وهل ينال الخير الا بالاصطناع
وكانت على مذهب جميل حتى توفيت رحمها الله عن
محمد بن عبد الرحمن الهاشمي عن ابيه عن سليمان
ان خالد بن هشام بن عبد الملك ذكرت له ربيبة
لبعض عجائز الكوفة موصوفة مشهورة ببارع
الجمال فائقة الحسن والكمال قارئة لكتاب الله
عز وجل راوية للاشعار مع عقل وادب فامر ان
تبرز الي والي الكوفة ان تبتاع له بحكم مولاتها
ويعجل حملها اليه وبعث في ذلك خادما فلما ورد
الكتاب على الكوفة الى الوالي بعث الى العجوز فابتاع
منها الربيبة بمائتي الف درهم وحديقة نخل تستغل
منها كل سنة خمسمائة مثقال وجهز الجارية
وحملها الى هشام وفرغ لها مقصورة مفردة اثرلها
فيها مع وصائف وامرلها بانواع اللباس وفاخر
الحلي والفرش فبينا هو ذات يوم قد خلا بها
في مستشرف قد اعدت فيه الفرش والطيب
فتذاكروا فيه طوائف الاخبار وبلاغة الاثار فاراد

Copyright © King Saud University